

## برنامـج كـلمـة مـضـيـة (9) فـضـيـلة الشـيـخ عـبـد القـادـر شـيـبة الـحـمـد

عبدالقادر شيبة الحمد

فأعلم كلمة شجرة أصلها ثابت كلمة مضيـة مضـيـة. الحـمـد لـلـه ربـالـعـالـمـين وـالـعـاقـبـة لـلـمـتـقـيـن وـالـصـلـاـة وـالـسـلـاـم الـاتـمـان الـاكـملـان على خاتـم النـبـيـين وـاـمـام الـمـرـسـلـيـن وـعـلـى الـهـ وـصـاحـبـتـه الطـيـبـيـن الطـاهـرـيـن. ومن سـلـكـهـ سـبـيلـهـ وـتـرـسـمـهـ خـطـاـهـ - 00:00:06 ونهـجـهـ مـناـهـجـهـ إـلـى يـوـمـ الـدـيـن إـمـا بـعـد فـانـ الزـوـج سـوـدـة بـنـت زـمـعـة إـمـ المؤـمـنـيـن إـمـ المؤـمـنـيـن رـضـيـ اللهـ عـنـهـ تـزـوـجـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـة وـالـسـلـاـم بـعـد خـدـيـجـةـ مـبـاـشـرـة بـعـرـضـهـ مـن خـوـلـةـ بـنـت حـكـيـمـ زـوـجـةـ عـثـمـانـ بـنـ مـذـعـورـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ - 00:01:12 وتـزـوـجـهـ مـعـهـ الصـدـيقـ حـبـيـبـةـ النـبـيـ مـحـمـدـ عـائـشـةـ وـكـانـتـ عـمـرـهـاـ يـوـمـئـذـ سـتـ سـنـوـاتـ طـبـعـاـ لـمـ يـبـيـنـ بـعـائـشـةـ حـتـىـ جـاءـتـ الـهـجـرـةـ بـعـدـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ وـسـيـأـتـيـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ - 00:01:34

اما سوداء كانت امرأة كبيرة تسلي رسول الله سما احياناً بـانـ تـماـزـحـهـ تـماـزـحـةـ وـآـتـدـخـلـ تـحاـوـلـ اـنـ تـدـخـلـ عـلـيـهـ السـرـورـ وـكـانـتـ مشـهـورـةـ بـطـولـهـ وـجـسـمـهـ اـعـمـ حـاـوـلـ اـنـ يـمـنـعـ النـسـاءـ مـنـ بـعـضـ يـعـنـيـ الخـرـوجـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـاـكـنـ لـلـمـسـجـدـ اوـ غـيـرـهـ - 00:01:52 ورأـيـ سـوـدـاءـ مـتـمـيـزةـ عـنـ النـسـاءـ فـيـ الطـولـ قـالـ عـرـفـنـاكـ يـاـ سـوـدـاـ يـعـنـيـ بـطـولـهـ. يـقـولـ عـمـرـ المـشـهـورـ عـنـهـ عـرـفـنـاكـ يـاـ سـوـدـةـ وـصـارـتـ لـاـ تـخـرـجـ بـعـدـهـ اـسـتـمـرـتـ سـوـدـةـ مـعـ حـبـيـبـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ. طـبـعـاـ الـمـسـافـةـ مـاـ بـيـنـ آـعـامـ سـنـ خـمـسـيـنـ لـحـبـيـبـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ. منـ مـنـ الـبـعـثـةـ وـآـ الـهـجـرـةـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ - 00:02:33

السودـةـ هـيـ الـزـوـجـةـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ لـمـاـ هـاجـرـتـ سـوـدـةـ مـعـ اـهـلـ النـبـيـ مـعـ فـاطـمـةـ وـآـ رـقـيـةـ وـامـ كـلـثـومـ فـيـ اـهـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:58 لـاـهـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـمـعـهـ اـسـمـاءـ بـنـتـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـائـشـةـ نـفـسـ الرـكـبـ الـذـيـنـ جـاؤـواـ مـنـ مـنـ الـمـكـةـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ اـهـ مـهـاـجـرـيـنـ وـمـهـاـجـرـاتـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ النـزـلـةـ السـوـدـاءـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ - 00:03:26 وـنـزـلتـ اـهـ طـبـعـاـ اـهـ بـنـيـتـ لـرـسـوـلـ اللهـ حـجـرـ لـنـسـائـهـ مـعـ الـمـسـجـدـ حـجـرـ حـجـرـةـ لـعـائـشـةـ. حـجـرـةـ سـوـدـةـ وـلـكـلـ اـمـرـأـ تـبـنـىـ لـهـ حـجـرـةـ. عـنـدـمـاـ صـارـ يـتـزـوـجـ تـبـنـىـ حـجـرـةـ خـارـجـ - 00:03:48

طـبـعـاـ بـجـوارـ الـمـسـجـدـ مـنـ شـرـقـ حـجـرـ كـانـتـ حـجـرـ عـبـارـةـ عـنـ عـرـيـشـ. يـعـنـيـ السـقـفـ يـكـادـ يـنـالـهـ الشـابـ اـبـوـ خـمـسـتـاشـرـ سـنـةـ اوـ سـتـاشـرـ سـنـةـ مـثـلـ ماـ يـقـولـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـامـهـ كـانـتـ مـوـلـاـ - 00:04:05 اـمـ سـلـمـةـ اـنـاـ دـخـلـ بـيـتـ اـمـ سـلـمـةـ فـارـفـعـ يـدـيـ فـانـالـ الصـفـقـةـ بـيـديـ. الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ يـقـولـ كـدـهـ وـكـانـ سـقـفـهـ مـنـ عـرـيـشـ مـنـ مـنـ جـرـيدـ النـخلـ الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـهـ سـوـدـةـ - 00:04:18

عـنـدـمـاـ حـجـ رـسـوـلـ اللهـ حـجـتـ مـعـهـ وـكـانـ سـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ آـعـنـيـ السـنـةـ التـيـ تـوـفـيـ بـعـدـهـ. السـنـةـ الـعاـشـرـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ الـعاـشـرـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ تـوـفـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:33

موـتـوـفـيـ حـجـةـ حـجـةـ الـوـدـاعـ فـيـ السـنـةـ الـعاـشـرـةـ. وـحـجـتـ مـعـهـ نـسـاؤـهـ اـمـ سـلـمـةـ وـعـائـشـةـ وـزـيـنةـ وـكـلـ النـسـاءـ وـالـحجـ مـعـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ بـنـيـ سـوـدـةـ وـقـدـ اـسـتـأـذـانـ السـوـدـةـ رـسـوـلـ اللهـ سـلـمـىـ دـوـنـ النـسـاءـ - 00:04:49

انتـ انتـ فـيـ انـ تـفـيـضـ تـفـيـضـ مـنـ اـهـ مـنـ مـزـدـلـفـةـ بـالـلـيـلـ لـاـنـهـ ثـقـيـلـةـ الـجـسـمـ فـاذـنـ لـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـفـاضـتـ بـلـيلـ وـرـمـتـ الـجـمـرـةـ بـلـيلـ وـكـانـ عـائـشـةـ تـقـولـ يـاـ لـيـتـنـيـ اـسـتـأـذـنـتـهـ كـمـ اـسـتـأـذـنـتـهـ سـوـدـةـ. حـتـىـ اـنـزـلـ بـالـلـيـلـ - 00:05:08 طـبـعـاـ بـعـدـ الـمـدـةـ خـشـيـ السـوـدـاـ اـنـ يـطـلـقـهـ رـسـوـلـ اللهـ. يـعـنـيـ دـيـ كـبـرـ سـنـهـ وـتـقـدـمـهـاـ فـيـ السـنـ وـتـقـلـهـاـ قـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـيـ اـخـشـيـ اـنـ تـطـلـقـنـيـ وـاـنـ اـرـيدـ اـنـ اـكـونـ رـفـيقـتـكـ فـيـ الـجـنـةـ مـعـ نـسـائـكـ - 00:05:33

لا اريد من دنياك اي شيء وانا اتنازل عن ليتلتي لعائشة ابى الصديق يا يكر اتنازل عن ليلتى وكان يقسم لي تسع نساء فكان اه منها منهن لسودة - 00:05:58

وقال السودة انا اتنازل عن ليلتى لعائشة ولا تطلقي لا تكون معك في الجنة. هذا الذي اريد ورضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحت بذلك الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لكل واحدة من نسائه ليلة الليلة على لاتها - 00:06:17

لعائشة ليلتين ولا لسودة ليلى وعندما تظاهرت امرأتان من نساء النبي عليه الصلاة والسلام عندما اخبرهما بسر هو كان ينزل كل ما يمر على نسائه كل ليلة بعد العشاء عندما ينام يمر على جميع النساء التسع - 00:06:41

يجلس عند كل واحدة شوية يكلمها ويباحثها ويضاخها وتضاحكه ثم ينتقل الثاني الى الثالثة حتى تكون الاخيرة التي لها الليل اللي بينام عندها وكان بيقي قليلا عند زينب بنت جحش - 00:07:02

وكان تسقيه عسلا وكان النبي يحب الحلوي فحاولت عائشة ان تحول بينه وبين الجلوس بعض هذه عند زينب ومن حقي فقالت مع حفصة بنت بنت الرجل الصالح الخليفة المعلم الراشد الذي قال فيه حبيب الله ورسوله - 00:07:18

آآ لو ان عمر طريقا لسلك الشيطان طريقا اخر. يعني الشيطان يهرب من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولو كان في امته لكان منهم عمر ابن الخطاب لو كان في امتي ملهمون لكان منهم عمر ابن الخطاب. يعني محدث - 00:07:47

وقد اشار على النبي بأمور كثيرة وينزل الوحي بتضيق باخررأي عمر مثل اخذ الفداء من الاسرى. كل الصحابة قالوا يعني تاخذ الفداء وعمر قال نحرقهم وانزل الله ما كان به ان يكون له اسرى حتى يدخلها في الارض - 00:08:04

تريدون على الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. وجاء عمر وجد النبي يبكي وابي بكر وقال لو نزل العذاب ما كان دون هذه الشجرة ولو استاز ما ما نجا منه الا عمر. فعمر رضي الله عنه يعني ان سودة بنت زمعة آآ لما - 00:08:19

في اخر الوقت كانت زينب بنت جحش يجلس عند عنده تسقيه عسلا فلما تمالأتا عليه وابرها انه يشرب عندها عسلا وانه حرم العسل قبل ما يخرج مخططه تخطيطا فتمالأ حفصة وعائشة رضي الله عنهم - 00:08:40

رضي الله امهات المؤمنين امهات المؤمنين وقال لسودة كوني يعني اذا قرب منك النبي محمد قوله اشم منك ريح المغافير فاذا جاء عند حفصة تقول اشم منك ريح المغافير فاذا جاء عند عائشة تقول اشم منكم ريح المغافير. والمغافير جمع مغفور وهو نبت ينزل عليه مادة صمغية - 00:09:05

طعمها طعم العسل ولكن ريحها شيئا لا يحبها النبي محمد. كان النبي يكره الريح الخبيثة يكره الريح الخبيثة ويحب الحلوي. المغافير لها طعم حلوي. ولكن لها ريح مر. يعني ريح ريبة غير سديدة - 00:09:34

فلما سودع عندما اجرب النبي منها كادت تخرج برة من من حبها لعائشة. وان تقول قبل ما يقرب من الباب كاني اشم منك ريحه وبعيد عنها ما تشم منه شيء. كاني اشم منك - 00:09:51

بيقول لك ان الله ثبتنى. فلما قلت له اشم منك قال ما شربت شربت عسلا. عند زينب فراح لحفصة قالت له قال ما شرب ما اكلت مغافير. ولكن شربت عسلا عند زينب. لما راح قال لها تتمالأ عليه. وطبعا - 00:10:07

لما قال لهم حرمت العسل على نفسي ولا اكتمنا. يعني لا اتحدث بهذا الحديث عند احد يقول ربنا في القرآن يا ايها النبي لما تحرموا ما احل الله لك. تبغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم التحليلات يعني اجد لاؤل مرة في التاريخ الانسانية - 00:10:25

ان يبيح الله لمن حلف يمينا ورأى خيرا منه ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير. قد فرض الله لكم تحية ايمانكم والله مولاكم. وهو العليم الحكيم. واد اسر النبي الى - 00:10:43

بعض ازواجها حديثنا. موضوع تحريم العسل. فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. ما كما قالت من انبأك هذا؟ قال نبئنا نبأني العليم الخبير. هذه قصة - 00:10:53

بعد ذلك بعد ذلك آآ طبعاً رجع النبي عليه السلام عن تحريم العسل وكفر عن يمينه وقال عليه الصلاة والسلام اما من ما احلف على  
يمين فاري غيرها خيراً منها الا اتي الذي هو خير واكفر عن يميني - 00:11:09

وتوفي السودة رضي الله عنها وهي في عداد امهات المؤمنين. وزوجات حبيب الله ورسوله. وهي طبعاً من ابعد زوجات النبي نسباً  
الىه مع كذلك زينب بنت جحش مع كذلك زينب بنت جحش لان سودة تنتهي الى عامل ابن لؤي ابن غالب ابن مالك ابن كنان ابن  
خزيمة - 00:11:28

وسيأتي الكلام عند الحديث على زينب بنت جحش انها بنت جحش ابنة اسد ابنة اسد ابنة رئاب ابنة اسد وتنتمي الى اسد  
بن خزيمة. خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يعني عمود ايه؟ تلتقي مع النبي عليه الصلاة - 00:11:54  
في خزيمة والنبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عدنان بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن رؤي بن غالب بن فهر  
بن مالك بن النضر بن خزيمة - 00:12:14

ابن مالك ابن النضر ابن خزيمة فهي بنت تنتهي الى اسد بن خزيمة اخو ابن خزيمة قال ابن خزيمة ابن مالك  
ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه  
اجمعين - 00:12:26

والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بها الدعاية يصدعون بالهدى في كل فن الله لنا في محكم المثل. لكل  
قول طيب يدعوا الى حسن العمل - 00:12:49

بانه كشجر على اصوله اكتمل يأتي بخير اكل باذني عز وجل في كلمات القلب الحزن. في كلمات - 00:13:29